

## الوظيفة الدينية في مدينة الشامية

. م . م . عاتكة فائق رضا

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم الجغرافية

[aatekafq@gmail.com](mailto:aatekafq@gmail.com)

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٦/٢٠

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٧/٢٥

الخلاصة :

تعد الوظيفة الدينية من الخدمات المجتمعية التي تقدمها المدينة لسكانها وكذلك لمناطق الاقليم ويوضح البحث التوزيع المكاني للخدمات الدينية في المدينة والعوامل المؤثرة في انتشارها اذ تم دراسة السكان من حيث العدد والتوزيع وتنقسم الوظيفة الدينية الى الجوامع والحسينيات ، والجمعيات الخيرية التي تشرف عليها العتبات المقدسة وتعمل على مساعدة الفقراء بالإضافة الى مكتبة دينية تحتوي على العديد من الكتب الدينية. وقد تبين من الدراسة ان هذه الخدمات تحتل نسبة من من استعمالات الأرض تقدر بـ (٠.٠٢٥%) بالإضافة الى المساحة التي تشغلها وتقدر بـ (٧٦٢٨) م<sup>٢</sup> للجوامع والحسينيات التي تفتح أبوابها للمصلين بشكل دائم ، اما بالنسبة للجوامع والحسينيات التي تفتح أبوابها بشكل مؤقت فتحتمل مساحة تقدر بـ (٤٧٩١) م<sup>٢</sup> ، ووفقا لذلك تم تقسيم إقليم الوظيفة الدينية بحسب موقعها من المدينة اذ ان الخدمات الدينية الواقعة داخل المدينة هي لخدمة سكان المدينة والمناطق الريفية المحيطة بها بالإضافة الى النواحي التابعة لقضاء الشامية ، اما الخدمات الدينية الواقعة على جانبي الشارع العام طريق ديوانية - نجف فهي في الغالب لخدمة الزوار القادمون من مناطق الجنوب في أوقات معينة، وتوصل البحث لعدد من النتائج والتوصيات بالإضافة الى الملحق استمارة الاستبيان .

الكلمات المفتاحية : الوظيفة ، الدينية ، مدينة ..... الشامية

## Religious Function In Al Shaamia City

**Atka Faak Rthaa**

**College of Arts / University of Al-Qadisyia**

[aatekafq@gmail.com](mailto:aatekafq@gmail.com)

Date received: 20/6/2020

Acceptance date: 25/7/2020

### **Abstract**

The religious function is one of the community services provided by the city to its residents, as well as to the regions of the region. The research shows the spatial distribution of religious services in the city and the factors affecting its spread, as the population was studied in terms of number and distribution and the religious function is divided into mosques and Husayniat , The charities that are supervised by the holy shrines and work to help the poor, in addition to a religious library that contains many religious books. It was found from the study that these services occupy a percentage of the land uses estimated at (0.025%) in addition to the area they occupy and are estimated at (7628) m<sup>2</sup> for mosques and Husayniat that open their doors to worshipers permanently. As for mosques and Husayniat that open their doors temporarily, they occupy an area of (4791) m<sup>2</sup> , Accordingly, the region of the religious job was divided according to its location from the city, as the religious services located within the city are to serve the residents of the city and the surrounding rural areas in addition to the areas affiliated with the Levantine District. Coming from the southern regions at certain times, and the research reached a number of results and recommendations in addition to the annex to the questionnaire form

**Keywords:** Function, religious, city ..... Shamiya

## المقدمة

تمثل الوظيفة الدينية خدمة تتعلق بالنواحي الروحانية لسكان وهي من الخدمات الاجتماعية او المجتمعية التي تقدمها المدينة لسكانها ، وان المكان الديني أو الموقع الديني له قدسيته واحترامه لدى الناس ، فليست كل وظائف المدن اقتصادية فمنها ما تنشأ لأغراض ثقافية ودينية وهذه المدن متواجدة في كل العصور لاجتماع الناس فيها ولتبادل افكارهم وإقامة شعائرهم الدينية.<sup>(1)</sup> وفي مدينة الشامية توجد هذه الوظيفة بل في كل مدن العراق تنتشر اماكن تختص بإقامة الشعائر الدينية وإقامة المآتم والتعازي وتزداد تلك الشعائر في بعض الاشهر التي لها قدسيته ومكانتها الدينية ، إذ تعد مدينة الشامية من أقدم المدن المشار لها في غرس الوازع الديني عند الناس نظراً لقربها من مدينة النجف المقدسة حيث اثرت عليها بشكل كبير مما دفع أهل المدينة الى بناء جوامع وحسينيات ترسخ هذا المفهوم الديني ، وكذلك حب الناس للأمام الحسين واهل بيته (عليه وعليهم السلام) بالفطرة التي فطر الناس بها ، حيث كانوا يؤدون المآتم والشعائر الدينية على أتم وجه وخاصة في شهري محرم وصفر وكذلك في شهر رمضان المبارك وكذلك أحياء مواليد ووفيات الأئمة المعصومين ، فقد اقام أهل المدينة تلك الشعائر بكل أنواعها طيلة شهري محرم وصفر وحضور الخطباء وكذلك قيامهم في شهر رمضان بأداء مجالس الوعظ والارشاد والنصح وكذلك إقامة مجالس رثاء ووعظ بمناسبة استشهاد الإمام علي (عليه السلام). فضلاً عن إقامة مجالس الوعظ والارشاد في مجالس تأبين الأموات إذ في كل تأبين ولاسيما اليوم الثالث من الفاتحة يصعد المنبر رجل دين هدفه التذكير بيوم الآخرة والحساب وذكر محاسن الميت وتذكير الناس ووعظهم.

أولاً/ مشكلة البحث : وهي من الخطوات المهمة في البحث الجغرافي العلمي حيث تنطلق من طبيعة البحث والهدف من حلها.<sup>(2)</sup> وتتمثل مشكلة البحث بالآتي:

١. ما هي العوامل المؤثرة في نمو الوظيفة الدينية في مدينة الشامية؟

٢. ما هو واقع الوظيفة الدينية في مدينة الشامية؟

٣. ما هو اقليم الوظيفة الدينية في مدينة الشامية؟

ثانياً/ فرضية البحث : ان فرضية البحث هي حل يقترحه الباحث ويقوم بصياغته لحل مشكلة البحث ، وتكون هذه الصياغة بشكل واضح دقيق لكي لا يعطي أكثر من معنى.<sup>(3)</sup> وتمت صياغة فرضيات البحث كالاتي:

١. يؤثر السكان في نمو الوظيفة الدينية كونه عامل لنمو المدينة ووظائفها.

٢. لمعرفة واقع الخدمة الدينية يتم دراسة مساحة الاستعمال الديني في المدينة ومدى كفاءته.

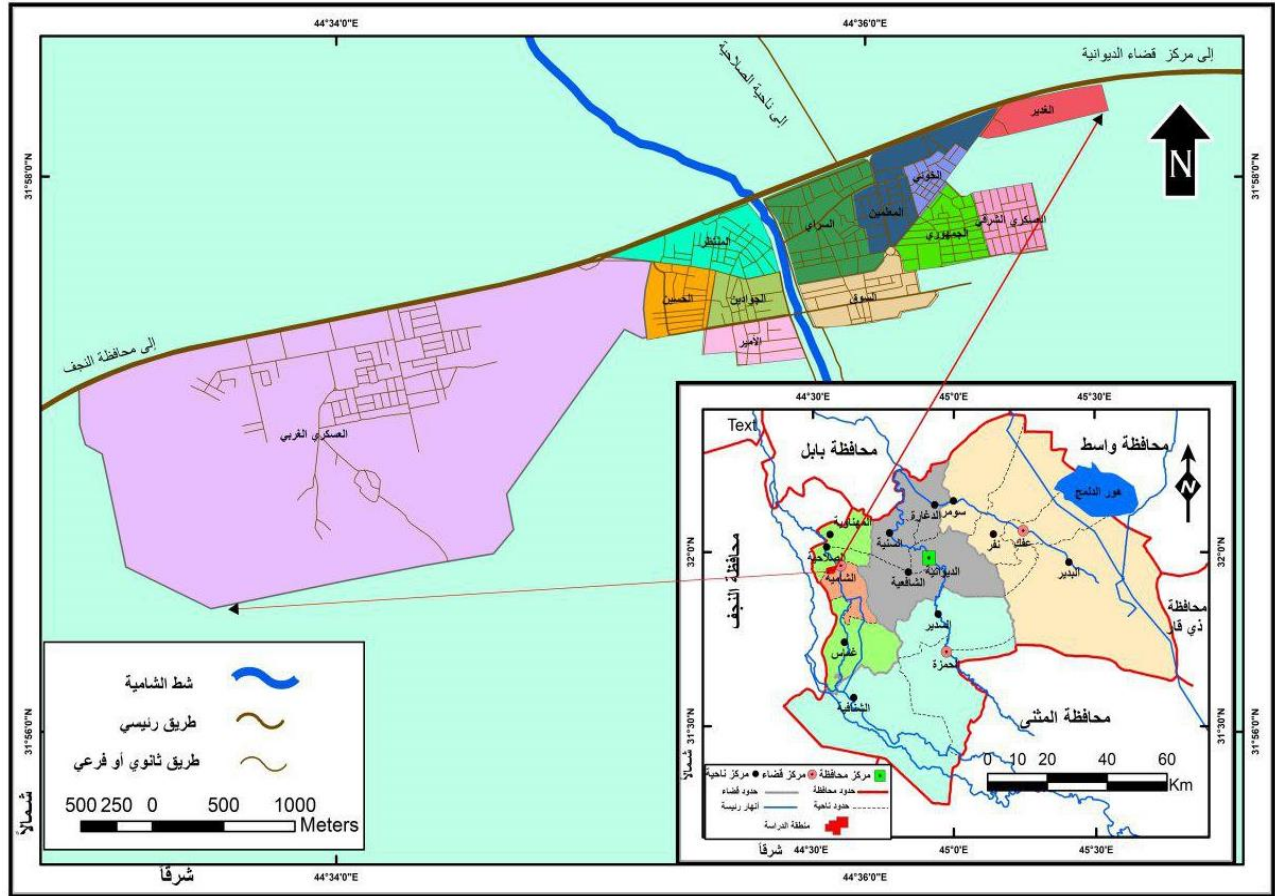
٣. يمتد اقليم الوظيفة الدينية ليشمل الاحياء في المدينة والارياف المحيطة بها.

ثالثاً : منهج البحث: اعتد البحث على المنهج الوظيفي الذي يتناول توزيع المدن وتطورها ونموها والعوامل المؤثرة في ذلك وتحديد اقليم المدينة حسب الاسس والمعايير المعتمدة لذلك.<sup>(4)</sup>

رابعاً/ حدود البحث : تحدد منطقة الدراسة بمدينة الشامية وهي مركز قضاء الشامية التابع لمحافظة القادسية وتقع بين خطي طول (٣٣ ، ٤٤ ° و ٣٥ ، ٤٤ °) شرقاً ، ودائرتي عرض (٥٨ ، ٣١ ° و ٥٦ ، ٣١ °) شمالاً ، اما الحدود الزمانية للبحث فهي تقع ضمن عام (٢٠١٩) ، أما الحدود الإدارية للمدينة فهي تحدها من الشمال سدة الصلاحية ، ومن الجنوب مستشفى الشامية ، أما من الشرق فيحدها محطة تعبئة وقود السنبل الذهبية ومن الغرب السيطرة الخارجية الفاصلة بين الشامية والكوفة والتي تقع على مفرق غماس خريطة (١). وقد بلغت مساحة المدينة (١٩٧٥ هكتار).<sup>(٥)</sup>

### خريطة (١)

موقع الفلكي والجغرافي لمنطقة الدراسة من محافظة القادسية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

(١) الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠١٢ .

(٢) برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، Arc GIS 10.3 ، ص١٥٠ .

خامساً/ هيكلية البحث: يضم البحث مقدمة واطار نظري يحتوي على مشكلة وفرضية ومنهج بحث وحدود وهيكلية البحث ، وثلاثة مباحث الأول درس العوامل المؤثرة في نمو الوظيفة الدينية لمدينة الشامية ، ويدرس السكان في مدينة الشامية

للفترة من (١٩٧٧-٢٠١٨) ، والمبحث الثاني تناول واقع الوظيفة الدينية في مدينة الشامية ، ويدرس التوزيع الجغرافي للجوامع والحسينيات. أما المبحث الثالث ناقش الوظيفة الدينية في مدينة الشامية ، واستنتاجات ومقترحات وملحق يحوي استمارة استبيان.

## المبحث الأول

### العوامل المؤثرة في نمو الوظيفة الدينية

تعد الخدمة الدينية من الخدمات المجتمعية التي تقدمها المدينة لسكانها كونها تحتاج عوامل مساعدة لنموها وبما انها مقدمة للسكان فهي تختص بالسكان وعددهم وحجمهم إذ أنه على اساس عدد السكان تزداد هذه الخدمات أو تنقص لان الدين ايضاً عامل جذب سكاني ونستدل على ذلك من الأماكن ذات المراقب المقدسة لكافة الاديان السماوية وبذلك نحتاج ان نقوم بدراسة السكان وكما سيوضحه البحث.

١. عدد السكان: بلغ عدد سكان مركز قضاء الشامية لعام ١٩٨٧م (٦٣٠٩٧ نسمة) بنسبة (٣٩,٦%) حضر وبنسبة (٦٠,٤%) ريف ، جدول (١) والشكل (١). بينما كان عدد السكان لعام ١٩٩٧م (٦٠٢١٨ نسمة) بنسبة (٤٧,٣%) حضر وبنسبة (٥٢,٧%) ريف ، ويلاحظ هنا نقص اعداد السكان عن التعداد السابق بسبب الحصار الاقتصادي وظروف المعيشة الصعبة التي نتجت عن ذلك.

جدول (١) اعداد السكان لمركز قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٨) بحسب البيئة

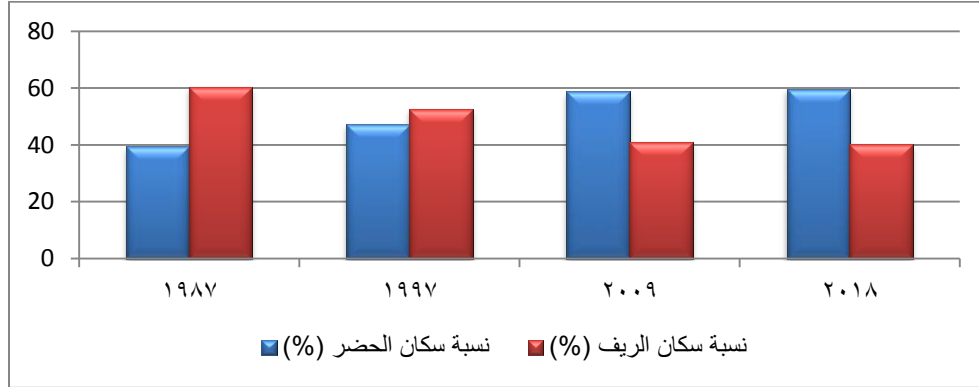
السنة	سكان الحضر (نسمة)	%	سكان الريف (نسمة)	%	المجموع السكان (نسمة)	%
١٩٨٧	٢٥٠٠٧	٣٩,٦	٣٨٠٩٠	٦٠,٤	٦٣٠٩٧	١٠٠
١٩٩٧	٢٨٤٧٤	٤٧,٣	٣١٧٤٤	٥٢,٧	٦٠٢١٨	١٠٠
٢٠٠٩	٤٧٧١١	٥٨,٩	٣٣٣٣٥	٤١,١	٨١٠٤٦	١٠٠
٢٠١٨	٥٨٠٠٧	٥٩,٧	٣٩١٧١	٤٠,٣	٩٧١٧٨	١٠٠
المجموع	١٥٩١٩٩	-	١٤٢٣٤٠	-	٣٠١٥٣٩	-

المصدر: بالاعتماد على: (١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة احصاء الديوانية ، نتائج تعداد ١٩٨٧ و١٩٩٧. (٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة احصاء الديوانية ، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ ، والتقديرات السكانية لعام

٢٠١٨

شكل (1)

نسب اعداد السكان لمركز قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٨) بحسب البيئة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (1)

اما في عام ٢٠٠٩م فقد بلغ عدد السكان (٨١٠٤٦ نسمة) بنسبة (٥٨,٩%) حضر وبنسبة (٤١,١%) ريف ، وهنا يزداد العدد بشكل واضح بسبب التحسن في احوال المعيشة لرفع الحصار الاقتصادي عن البلد ، وفي عام ٢٠١٨م بلغ عدد السكان (٩٧١٧٨ نسمة) بنسبة (٥٩,٧%) حضر وبنسبة (٤٠,٣%) ريف جدول (١) والشكل (١) وان زيادة اعداد السكان تؤدي الى زيادة الحاجة الى الخدمات ومن ضمنها الخدمات الدينية ، وليست المدينة فقط من تحتاج للخدمة الدينية بل تمتد الحاجة الى المناطق المحيطة بها لذا استوجب دراسة التركيب البيئي متمثل بأعداد السكان من حضر وريف لمركز قضاء الشامية.

٢. الكثافة الحسابية: ان لدراسة كثافة السكان اهمية في توضيح العلاقة بين اعداد السكان والمساحة وهي من المقاييس التي توزع السكان على سطح الأرض ، ومن أكثر المقاييس استعمالاً ويطلق عليها بالكثافة العامة وهي الاوسع انتشاراً سهولتها وتعمل الطرق الحسابية البسيطة وهي تساوي نسبة العدد الكلي للسكان على المساحة المطلقة.<sup>(٦)</sup> وبلغت الكثافة الحسابية لعام ٢٠١٨ في مدينة الشامية (٢٩,٣ شخص/هكتار).<sup>(\*)</sup>

## المبحث الثاني

### واقع الوظيفة الدينية في مدينة الشامية

توجد علاقة بين الموقع والوظائف التي تقدمها المدينة وعلاقات بين مختلف استعمالات الارض،<sup>(٧)</sup> تتشكل أنماط استخدامات الارض والانشطة المرتبطة بها وترتبط بعمليات تغييرية مثل القوى والعوامل التي تضع الاستعمال وتشكله وتوجد علاقات ديناميكية بين العمليات والانماط ويضع هذه الديناميكية الجماعات السكانية بحركاتها الدائمة اذ ترتبط هذه الجماعات بأنشطة وفعاليات تقوم لخدمتهم.<sup>(٨)</sup> ويهتم هذا المبحث بدراسة الجوامع والحسينيات من حيث توزيعها الجغرافي داخل المدينة وعلى الطريق (شامية - نجف ) اذ يتم تقسيمها على قسمين:

١. حسينيّات وجوامع تعمل بشكل دائم

٢. حسينيّات وجوامع تعمل بشكل مؤقت

وسوف تتم دراسة كل منها على حدة من حيث العدد والمساحة وسنة التأسيس فضلاً عن المؤسسات الخيرية والمكتبة الدينية في مدينة الشامية.

١. حسينيّات وجوامع تعمل بشكل دائم

تؤكد العديد من المصادر العلمية ان التمدن هو حركة ناتجة عن اتحاد الارض والعلاقات وان عملية تحديد مواقع المدن ومواضعها وتقسيم أجزائها في استعمالات الارض لم تكن عملية عشوائية بل تأتي بشكل ينظم العلاقات الوظيفية بينها.<sup>(٩)</sup> ولقد توزعت العديد من الاستعمالات في مدينة الشامية ومن ضمنها استعمالات الارض الدينية التي لم يكن لها نصيب كبير من التخطيط اذ لم تشغل الا مساحة (٤١٩٦ م<sup>٢</sup>) بالإضافة الى (٣٠٠ م<sup>٢</sup>) مساحة المكتبة الدينية وجامع بقيد الانشاء بمساحة (٤٥٥ م<sup>٢</sup>) وبذلك تشكل مساحة استعمالات الارض الدينية (٤٩٥١ م<sup>٢</sup>) من مساحة استعمالات الارض البالغة (١٩٧٥ هكتار) وبنسبة (٢٥,٠٠%).<sup>(١٠)</sup>

اما المساحة التي يشغلها الاستعمال الديني حالياً فغالبيتها من ضمن المساحة السكنية فتأخذ اجزاء من المنازل او تشغل مساحة المنزل بشكل كلي وبعضها محال تجارية وحولها اصحابها الى مسجد مثل جامع الحاج وداي العطية. وبتناول دراسة الجوامع والحسينيّات في المدينة وهي مفتوحة ابوابها طيلة ايام السنة لإقامة الأذان واداء الصلاة وفروض العبادة الاخرى وهي مبنية من الطابوق والاسمنت وتحتوي على منبر داخلها والبعض منها له حديقة (جامع وداي العطية ، حسينية الصوب الصغير) وبعضها له سياج يحيط بها مثل جامع وحسينية سيد صاحب بالإضافة الى المرافق الصحية مثل جامع وحسينية سيد صاحب والجامع الكبير. الصورة (١) و(٢) ويشير الجدول (٢) والخريطة (٢) الى عدد الجوامع والحسينيّات وتاريخ التأسيس بالإضافة الى موقعها ومساحتها وقد كان عددها (١٩ حسينية وجامع) تتوزع بين مركز المدينة واحياؤها وقد بلغت مساحتها أجمالاً (٧٦٢٨ م<sup>٢</sup>).

صورة (١) جامع يحتوي على منارة في مدينة الشامية



التقطت بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٣٣

صورة (٢) جامع في منطقة الدراسة يحتوي على حديقة وسياج



التقطت بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٩

جدول (٢)

موقع وتاريخ التأسيس ومساحة الجوامع والحسينيات التي تعمل بشكل دائم في مدينة الشامية لعام ٢٠١٩

ت	اسم الجامع او الحسينية	الموقع	تاريخ التأسيس	المساحة (م <sup>٢</sup> )
١	السجاد	حي العسكري الشرقي	٢٠٠٤	١٠٠
٢	الحي الجمهوري	الحي الجمهوري	١٩٦٣	١٥٠
٣	الامام علي (ع)	حي السراي	١٩٩٦	٢٣٢
٤	العقيلة زينب (ع)	البوغريب	٢٠٠٤	٤٢٧
٥	الشامية الكبير	السوق	١٨٨٥	٤٠٠
٦	فاطمة الزهراء (ع)	السوق	١٩٦٢	٢٠٠
٧	هادي السكافي	السوق	١٩٦١	٢٥٠
٨	الحاج شلتاغ	حي الجوادين	١٩٦٣	١٥٠
٩	الرسول (ص)	العسكري الغربي	١٩٩٣	٢٦٠
١٠	الصوب الصغير	حي الجوادين	١٩٦٠	١٠٠٠
١١	الحاج شاکر	حي السراي	١٩٦٢	٢٨٨
١٢	النصراوي الحاج كاظم	السوق	١٩٦١	٢٢٦
١٣	اهل البيت (ع)	العسكري الغربي	٢٠٠٣	٧٠٠
١٤	الائمة المعصومين (ع)	العسكري الغربي	٢٠٠٨	١٢٠
١٥	عبد الامير حميدي و اولاده	السوق	٢٠١٥	٣٠٠

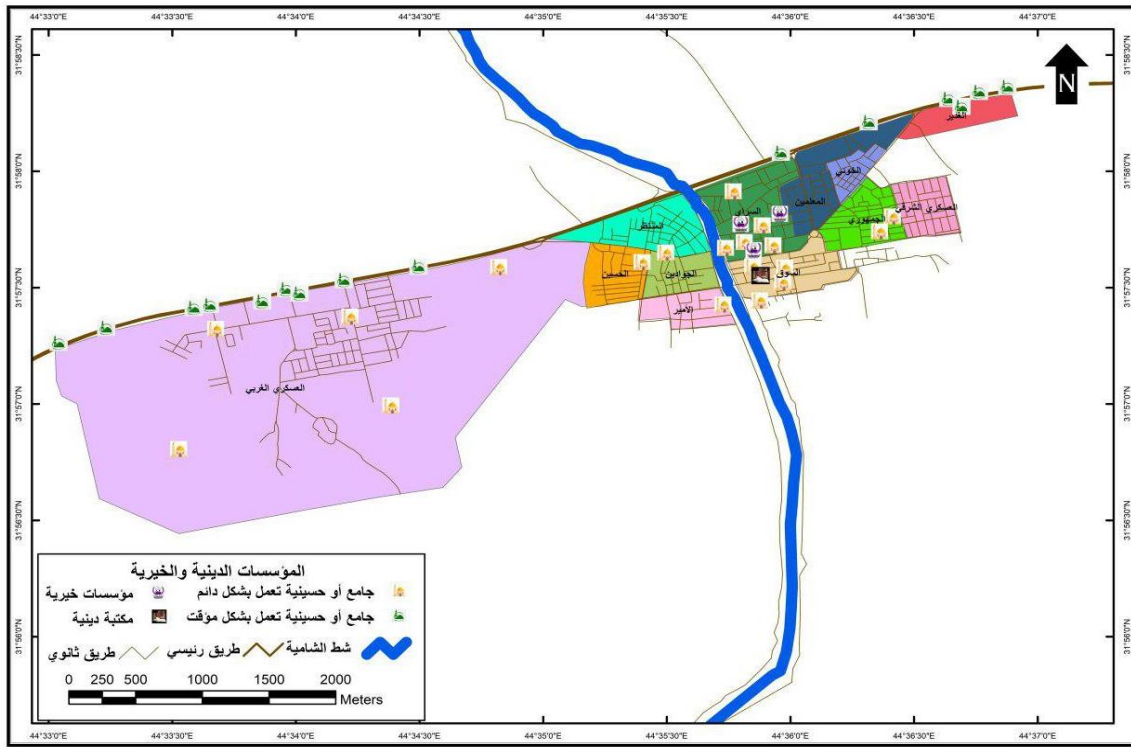


٥١٥	٢٠١٦	حي السراي	وداي العطية	١٦
٣٠٠	٢٠٠٩	حي السراي	الرحمن	١٧
١٨٠٠	١٩٢٠	حي السراي	حسينية سيد صاحب	١٨
٢٤٠	١٩٦٠	حي السراي	جامع الحسينيين	١٩
٧٠٦٢٨	-	-	مجموع	٢٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على :

- (١) مديرية الوقف الشيعي في الديوانية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .
- (٢) مديرية بلدية الشامية ، قسم التصميم الاساس ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .
- (٣) الدراسة الميدانية ، مقابلة مع مؤذن الجامع الكبير بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢ .
- (٤) استمارة الاستبيان ، ملحق رقم (١) .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمؤسسات الخيرية في منطقة الدراسة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : (١) برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، Arc, GIS, 10.3 ، ص ١٥٠ . (٢) بيانات الجدول (٢) و(٣) والدراسة الميدانية.

ويعد الجامع الكبير من أقدم الجوامع في مدينة الشامية حيث انشئ عام ١٨٨٥م في عهد الحكم العثماني صورة (٣) وهناك جامع توقف بنائه ولم يكتمل وهو غير مشغول حالياً بسبب توقف الدعم المادي وهو من ضمن استعمالات الارض الدينية بمساحة (٤٥٥ م٢) ويقع في الحي العسكري الشرقي.

صورة (٣) الجامع الكبير وهو اقدم جامع في منطقة الدراسة



التقطت بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٢٠

٢. الحسينيات والجوامع التي تعمل بشكل مؤقت :

وهي حسينيات تتوزع على جانبي الشارع العام طريق (ديوانية - نجف) وهي تفتح ابوابها بشكل مؤقت لإقامة الشعائر الدينية وخدمة زوار اهل البيت (ع) خاصة في اوقات الزيارات الدينية المخصصة وبخاصة في شهري محرم وصفر وتكون مبنية من الطابوق البلوك والطابوق العادي والاسمنت وتحتوي على المرافق الصحية وتقديم الطعام وتحتوي على بعض الخدمات لاستراحة الزائرين والبعض منها يوفر المبيت أيضا. ويشير الجدول (٣) الى عدد الجوامع والحسينيات وتاريخ التأسيس اضافة الى موقع ومساحة كل منها وكان عددها (١٥ حسينية وجامع) ، وبلغت مساحتها (٤٧٩١ م<sup>٢</sup>) ، وبعض من هذه الجوامع تم بنائها من مواد بناء جيدة وتم تغليف واجهة الجامع او الحسينية بعكس البعض الاخر الذي تم بنائها بشكل بسيط ومواد بناء عادية وتحيط بها مساحة لا بأس بها او يحيط بها بعض الشجيرات. صورة (٤).

جدول (٣)

موقع وتاريخ التأسيس ومساحة الجوامع والحسينيات التي تعمل بشكل مؤقت في مدينة الشامية لعام ٢٠١٩

ت	اسم الجامع او الحسينية	الموقع	تاريخ التأسيس	المساحة (م <sup>٢</sup> )
١	حسينية أئمة البقيع	الشارع العام	٢٠١٣	٢١٦
٢	حسينية الزهراء	الشارع العام	٢٠١٠	٢٥٠
٣	جامع وحسينية باب الحوائج	الشارع العام	٢٠١٥	٤٢٥
٤	جامع و حسينية الغفران	الشارع العام	٢٠١١	٥٠٠
٥	جامع حامل لواء الحسين	الشارع العام	٢٠١٢	١٥٠
٦	جامع وحسينية خدام الحسين	الشارع العام	٢٠١٦	٥٠٠
٧	جامع وحسينية اهل البيت	الشارع العام	٢٠٠٣	٧٥٠
٨	حسينية زين العابدين	الشارع العام	٢٠١٤	٢٠٠
٩	حسينية السجاد	الشارع العام	٢٠١٤	٣٠٠
١٠	حسينية الحاج زغير هادي	الشارع العام	٢٠١٦	٢٥٠

٢٠٠	٢٠٠٥	حي العسكري الغربي	حسينية وجامع ابي الاحرار	١١
٣٠٠	٢٠٠٧	حي العسكري الغربي	حسينية خدام الحسين	١٢
٣٠٠	٢٠١٦	حي العسكري الغربي	حسينية زوار الحسين	١٣
٢٠٠	٢٠١٦	حي العسكري الغربي	جامع وحسينية دعمة رقية	١٤
٢٥٠	٢٠١٧	حي العسكري الغربي	حسينية الامام الكاظم	١٥
٤٧٩١	-	-	المجموع	١٦

المصدر : الباحثة بالاعتماد على : (١) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة بتاريخ ١٥-٤

٢٠١٩/٨/٢٠. (٢) استمارة الاستبيان ، ملحق رقم (١).

صورة (٤)

احد الجوامع التي تفتح ابوابه بشكل مؤقت



التقطت بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٢٠

٣. المؤسسات الخيرية :

وهي مؤسسات خيرية دينية تعمل على جمع المبالغ المالية كالصدقة وكفالة اليتيم والمساعدات الخيرية من الناس الميسورين وتوزيعها على المرضى من الفقراء والمحتاجين والايام وهي تابعة للمرشد المقدسة في النجف الاشرف والحوزة العلمية وتقوم برعاية المجالس الحسينية بالتعاون مع المساجد والحسينيات وتشغل مساحة ضمن الاستعمال التجاري اذ انها في الاصل مكاتب تجارية خريطة (٢) وهي كالآتي :

- أ. مؤسسة أبي الزهراء الخيرية : وهي تابعة لمرقد الامام الحسين (ع) و تقع في حي السراي بمساحة (٢٠٠ م٢) وتقوم بتوزيع الملابس على الفقراء في الاعياد وتوزيع رواتب للعوائل المحتاجة المسجلة لديهم.
- ب. مؤسسة الحسن المجتبي (ع) الخيرية: وهي تابعة لمرقد الامام علي (ع) وتقع داخل حسينية سيد صاحب في حي السراي وتشغل غرفة بمساحة (٢٥ م٢) وظيفتها جمع اموال الصدقات وتوزيعها على الفقراء .
- ج. مؤسسة العين: وهي تابع للمرجعية الدينية في النجف الاشرف وتقع في حي السراي بمساحة (٥٠ م٢) وهي لكفالة الايتام في مركز القضاء اذ تقوم بتوزيع الرواتب و الملابس للايتام . صورة (٥).
- صورة (٥) بناية مؤسسة العين الخيرية في منطقة الدراسة



التقطت بتاريخ ٢٣/٤/٢٠٢٠

٤. مكتبة الحكيم الدينية: وهي مكتبة تحتوي على الكتب والمراجع الدينية وتعمل على نظام بيع الكتب الدينية واستعارتها وتقوم بإقامة الدورات الخاصة بتعليم التلاوة وتعليم الصلاة للطلبة وتحتوي على قاعة خاصة لذلك ويقصدها الطلاب والقراء للمطالعة ايضا وتقع في السوق وهي بمساحة (٣٠٠ م٢). صورة (٦).

صورة (٦) مكتبة الحكيم الدينية في مدينة الشامية



التقطت بتاريخ ٢٣/٤/٢٠٢٠

### المبحث الثالث

#### اقليم الوظيفة الدينية لمدينة الشامية

تحتل المدينة مكاناً لحياة اجتماعية فاعلة يتجاوز تأثيرها الى اماكن خارج حدودها الإدارية كي تشكل اقليمها الاجتماعي ويأتي ذلك من خلال الخدمات المجتمعية ومن ضمنها الخدمة الدينية ، إذ انها تجتذب سكان المدينة وسكان الاقليم.<sup>(١١)</sup> وان فكرة تحديد الاقليم هي للتأكيد على النشاط البشري الذي لا يختلف عن كونه نوع من الاقاليم الجغرافية الخاصة،<sup>(١٢)</sup> وان فكرة اقليم المدينة تقوم على اساس العلاقة بين المدينة وما حولها من ريف ومدن صغيرة ، وتختلف العلاقات المكانية بين مدة واخرى تبعاً للمستوى التكنولوجي او ظهور وسائل جديدة ومتطورة تخدم النقل والانتاج او صناعات جديدة تغير الطلب على المواد الخام فتغير نفوذ المدينة.<sup>(١٣)</sup> وتقدم مدينة الشامية الخدمة الدينية لإقليمها وذلك بحسب اهمية الاوقات الدينية وفي بعض الايام تزداد اعداد السكان الذين يقصدون المدينة لأجل اقامة الشعائر الدينية أو لإقامة المأتم.

ان الاقليم يشيع فهمه لتبسيط وتوضيح شيء آخر مثل الهوية الثقافية ولا بد ان يعامل كظاهرة بسيطة وواضحة نسبياً وهو كيان اجتماعي بشري من أجل قيام الجماعات الصغيرة او الثقافات او المجتمعات بتنظيم نفسها مكانياً.<sup>(١٤)</sup> وتعتمد المدن على نوع الفعاليات الاساسية التي تقدمها والمقصود بها الفعاليات التي تجلب دخلاً كبيراً للمدينة من خارج حدودها وتعتمد عليه في نموها وتطورها مثل الصناعات والتجارة والخدمات التي تقدمها المدينة.<sup>(١٥)</sup> وكل مدينة لها نطاق من الارض يحيط بها وتخدمه وتعتمد عليه في كثير من احتياجاتها واصبحت العلاقة متبادلة بين الاقليم والمدينة اذ تستطيع المدن ان تعتمد

يزداد الوافدون الى المدن العراقية ومنها مدينة الشامية في موسم الزيارة الاربعية إذ يزداد دخول الوافدين مشياً لزيارة الاربين للأمام الحسين (ع) مما يؤدي الى زيادة الترابط بين المدينة والدول المجاورة والمحافظات الاخرى ولقربها من مدينة النجف الاشرف فيؤدي ذلك الى زيادة الزوار الذين يقصدون المراقد المقدسة للمبيت او الاستراحة في مدينة الشامية عبر الخدمات التي تقدمها الحسينيات والمواكب. ويتبين من الدراسة ان لمدينة الشامية اقليمين دينيين وهما :

أولاً: الاقليم الكثيف: ويشمل سكان المدينة بالدرجة الاولى وهم سكان الاحياء الذين يقصدون الصلاة يومياً وذلك لقربهم من الحسينيات في المدينة اذ يصل عددهم الى العشرات يومياً. اما المناطق المحيطة بالمدينة فيصل عددهم الى ما يقارب العشرات وغالباً ما يصل عددهم الى المائة ويزيد عند زيادة الأتم او الشعائر الحسينية وهم من القرى المحيطة بالمدينة مثل (البانيا والوارشية والشحيلية والعتيجة والحفار واندبية والصوانيع والخشانية وال حسن والحيدري والكافي والثمن وابو فلوس والسريع والبدني والنصيفة والجبسة والعوابد وناحية المهناوية والصلاحية والقرى التابعة لها مثل الطحينية والحيال وعكر والجبور والمهناوية القديمة وابو كفوف التابعة لناحية المهناوية والعشر والحجارية والفلاحي وساكان وطبر ال سيد جواد والكريطية والحدادي والعنكوشي التابعة لناحية الصلاحية. خريطة (٣).

خريطة (٣)

الاقليم الديني الكثيف لمدينة الشامية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : (١) برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، Arc, GIS, 10.3 ، ص ١٥٠. (٢) بيانات الجدول (٢) و(٣) والدراسة الميدانية.

ثانياً: الاقليم الواسع: ويشمل بعض سكان المحافظات الجنوبية البصرة والناصرية والعمارة والساوة بالإضافة الى محافظة الديوانية ويمتد هذا الاقليم ليشمل ايران ايضاً ويأتي من هذا الاقليم خصوصاً اوقات زيارة اربعينية الامام الحسين (ع) عدد كبير من الزوار اذا علمنا ان محافظات الجنوب يمرون عبر مدينة الشامية جدول (٤). والخريطة (٤).

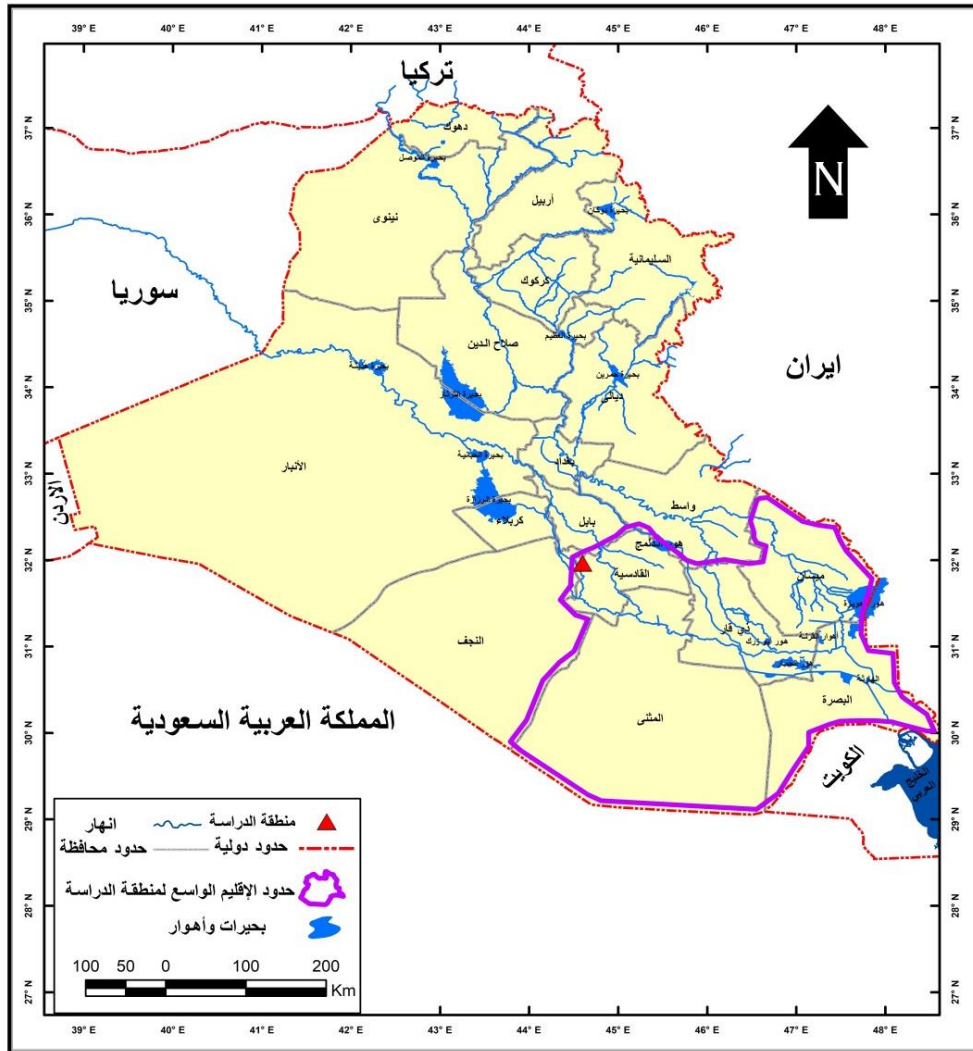
جدول (٤) عدد سكان محافظات الجنوب والديوانية لعام ٢٠١٩

اسم المحافظة	الديوانية	البصرة	المتنى	ميسان	ذي قار
عدد السكان	١٢٩١٠٤٨	٢٩٠٨٤٩١	٨١٤٣٧١	١١١٢٦٧٣	٢٠٩٥١٧٢

المصدر: وزارة التخطيط ، دائرة الاحصاء ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٩ .

#### خريطة (٤)

#### الاقليم الديني الواسع لمدينة الشامية





المصدر: الباحثة بالاعتماد على : (١) برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، Arc, GIS, 10.3 ، ص١٥٠. (٢) بيانات الجدول (٢) و(٣) والدراسة الميدانية.

### الاستنتاجات

- ١- ان من اهم العوامل المؤثرة في انتشار الخدمات الدينية هي عدد السكان اذ يزداد عدد السكان بين تعداد عام ١٩٨٧ الذي بلغ (٦٣٠٩٧ نسمة) والتعداد لعام ٢٠١٨ الذي بلغ (٩٧١٧٨ نسمة).
- ٢- ان زيادة السكان تحتاج الى عدد اضافي من الخدمات الدينية وتشمل سكان الريف والمدينة.
- ٣- تتوزع المساجد والحسينيات داخل المدينة وعلى طريق ديوانية - نجف .
- ٤- تشغل الوظيفة الدينية مساحة من استعمالات الارض تقدر بـ(٤٩٥١ م٢) من ضمنها (٢٤١٩٦ م٢) هي للمساجد والحسينيات و(٣٠٠ م٢) مساحة المكتبة الدينية و(٤٥٥ م٢) مساحة جامع قيد الانشاء وغير مشغول حالياً.
- ٥- بلغ عدد الحسينيات والجوامع التي تعمل بشكل دائم (١٩) بينما الحسينيات والجوامع التي تعمل بشكل مؤقت بلغ عددها (١٥).
- ٦- الحسينيات والجوامع التي تعمل بشكل مؤقت هي تفتح ابوابها وتقدم خدماتها خلال فترات الزيارات المخصصة وخصوصاً شهري محرم وصفر .
- ٧- في المدينة عدد من المؤسسات الخيرية التي تقدم المساعدات المالية للفقراء والايام بالإضافة الى مكتبة دينية .
- ٨- لمدينة الشامية اقليمين دينيين وهما الاقليم الكثيف الذي يشمل المناطق المحيطة بالمدينة ونواحي الصلاحية والمهناوية وقرها والاقليم الواسع الذي يشمل محافظات الجنوب ومحافظة الديوانية.

### التوصيات

- ١- توجيه الى بناء حسينيات بعيدة عن الطريق الرابط بين ديوانية - نجف وبعيد عن حوادث السيارات .
- ٢- يجب الاخذ بنظر الاعتبار الاهتمام بدورات المياه الخاصة بالحسينيات والجوامع والاهتمام بنظافتها .
- ٣- الاهتمام بالحديقة وترك مسافة لها .
- ٤- الاهتمام بكبر مساحة الجامع ووضع مفرغات للهواء لتنتقية الهواء وعدم حبسه مما يؤثر على المصلين والزائرين .
- ٥- الاهتمام بمكان خاص للمكتبة بكل جامع و حسينية و وضعها ووضع الكتب مثل القران الكريم وكتب ضياء الصالحين ومفاتيح الجنان وبعض الكتب الدينية .
- ٦- الاهتمام بنظافة الجامع والحسينية وعدم تركه مغلقاً لفترة طويلة خصوصاً الجوامع الواقعة على الشارع العام طريق ديوانية - نجف.
- ٧- اقامة دورات دينية ودورات اجتماعية لتوعية الناس بالأمور التي تحدث في أحيائهم .

### هوامش البحث:

- (١) فتحي ابو عيانة ، جغرافية العمران ، ط٥، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨، ص١٦١.
- (٢) خلف حسين الدلمي ، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي ، ط١، دار صفاء للنشر ، ٢٠٠٠، ص١٣٤.
- (٣) صفوح خير، الجغرافية (موضوعها ، ومناهجها ، واهدافها) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص١٣٤.
- (٤) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، المطبعة الوطنية ، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٠.

- (٥) مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن ، سجلات التصميم الاساسي لعام ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة.  
(٦) فؤاد حمة خورشيد ، قضاء بشدر : دراسة في الجغرافية البشرية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ٩٨.

$$(*) \text{ الكثافة الحسابية} = \frac{\text{عدد السكان الحضر}}{\text{مساحة المدينة}} = \frac{58007}{1975} = 29.3$$

- (٧) عبد علي الخفاف و محمد صالح الموسوي ، المبادئ العامة لجغرافية المدن ، ط١ ، دار الكندي ، ٢٠٠٠ ، عمان ، ص ٢٧ .  
(٨) صبري فارس الهيتي ، جغرافية المدن ، ط١ ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٦٩ - ٧٠ .  
(٩) سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الاقليمي (نظرية توجه تطبيق ) ، مطبعة جامع بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٢ .  
(١٠) مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن ، سجلات التصميم الاساس ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة.  
(١١) خالد حسني الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٦٧-٦٨ .  
(١٢) محمد جاسم العاني ، التخطيط الاقليمي: المبادئ والأسس ونظريات واساليب ، ط١ ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٦٤ .  
(١٣) احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط٤ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٦-٢١٧ .  
(١٤) ديفيد ديلاطي ، الاقليم ، ترجمة: شيماء طه ، ط١ ، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة ، قطر ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣-٢٤ .  
(١٥) صبري فارس الهيتي و صالح فليح الهيتي ، جغرافية المدن ، مديرية دار الطباعة و النشر في جامعة الموصل ، ١٩٨٦ ، ص ٢٣٥ .  
(١٦) رضا عبد الجبار الشمري وحيدر عيود كزار ، اهمية الاقليم الديني لمدينة النجف الكبرى في تنمية السياحة الدينية فيها ، مجلة القادسية في العلوم التربوية والآداب ، مجلد (٩) ، عدد (١) ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٢ .

#### The References:

1. Abdul Ali Al-Khaffaf and Muhammad Salih Al-Musawi, General Principles of Urban Geography, 1st Floor, Dar Al-Kindy, 2000, Amman.
2. Ahmed Ali Ismail, Studies in the Geography of Cities, 4th floor, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1988.
3. Al-Shamiya Municipality Directorate, Town Planning Division, Basic Design Records for 2012, unpublished data.
4. David Delaney, The Region, Translated by Shaima Taha, 1st Floor, Al-Hindawi Foundation for Education and Culture, Qatar, 2017.
5. Fathi Abu Ayyana, The Geography of Al-Omran, 5th floor, Dar Al-Marefa Al-Jamiia, Alexandria, 2008.

6. Fouad Hama Khorshid, Basder District: A study in Human Geography, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1973.
7. Khalaf Hussein Al-Dulaimi, Modern Trends in Geographical Scientific Research, 1st Floor, Safaa Publishing House, 2000.
8. Khalis Hosni Al-Ash'ab, Madinah Province between Regional Planning and Comprehensive Development, Higher Education Press, Mosul, 1989.
9. Muhammad Jassim Al-Ani, Regional Planning: Principles, Bases, Theories, and Methods, 1st Floor, Dar Safaa, Amman, 2011.
10. Reza Abdul-Jabbar Al-Shammari and Haider Abboud Kazar, The Importance of the Religious Region of the Great City of Najaf in the Development of Religious Tourism in it, Al-Qadisiyah Journal in Educational Sciences and Arts, Volume (9), No. (1), 2010.
11. Saadi Muhammad Salih al-Saadi, Regional Planning (Theory of Application Orientation), Baghdad Mosque Press, 1989.
12. Sabri Faris Al-Hiti and Saleh Falih Al-Hiti, Geography of Cities, Directorate of the Printing and Publishing House at the University of Mosul, 1986.
13. Sabri Faris al-Hiti and Saleh Falih Hasan, Geography of Cities, National Press, Baghdad, 1986.
14. Sabry Fares Al-Hiti, Geography of Cities, 1st floor, Dar Safa, Amman, 2010.
15. Shamiya Municipality Directorate, Town Planning Division, Basic Design Records 2012, unpublished data.
16. Sufouh Khair, Geography (its subject, approaches, and objectives), Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Damascus, 2000.

#### ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية / كلية الآداب  
قسم الجغرافية

#### استمارة استبيان

اخي المواطن الكريم... هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي وتعاونكم معنا دليل على حرصكم في تطوير الخدمات الدينية في المدينة فيرجى تعاونكم معنا ...



مع الشكر

الباحثة: عاتكة فائق رضا

- السكن : اسم الحي: اسم القرية:

- العمر : سنة المهنة :

- هل يوجد مسجد او حسينية في منطقتك ؟ نعم :  كلا :

اذا كان الجواب (نعم) : .....

- ما المساحة ؟

- ما هي الخدمات المتوفرة في المسجد او الحسينية ؟

.....

.....

- ما هي الاحتياجات غير المتوفرة في المسجد او الحسينية ؟

.....

- ما هي اقتراحاتك لتطويرها ؟

.....

.....

.....

- كم يبعد المسجد او الحسينية عن سكنك ؟ ٨٠٠ م  ٥٠٠ م  ١٠٠٠ فاكتر

- ما هي واسطة النقل المستخدمة :

سييرا على الاقدام  سيارة خاصة  تاكسي